رابط المادة على منصة باحث

التعليق على)تفسير السعدي(

41 - تفسير السعدي : سورة الجاثية 1 إلى 61 || ماهر ياسين الفحل 01 المحرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فالحمد لله رب العالمين الذي احيانا - 00:00:05

حتى بلغنا ما بلغنا به من التمهيد ربنا يقول ومهدت له تمهيدا فهذه الاية ان كانت نزلت في شخص ما ففيها تذكير لكل انسان ان يستذكر ما مهد الله له به من العمر والايام - 00:00:28

والطعام والشراب والصحة والعافية حتى وصل الى ما وصل اليه ونحن نعلم ان كل دقيقة يعيشها الانسان فهي من رحمة الله تعالى قل ارأيت من اهلكني الله ومن معي او رحمنا - 00:00:50

الدقيقة التي يعيشها الانسان فهي رحمة من رحمات الله فوجودنا في هذه الحياة فهو من رحمة الله تعالى ووجودنا في هذا الجامع من رحمة الله تعالى وان بلغ بنا العمر ما بلغ حتى وصلنا الى هذا العمر فهو من رحمة الله تعالى - 00:01:14

هذا يوم عاشوراء وهو يوم قد نجى الله فيه موسى من الغرق واذا الانسان يدعو الله ان ينجيه من كل سوء وندعوا الله ان ينجينا من الذنوب بان اضر شيء علينا - 00:01:36

هي ذنوبنا والانسان يجعله يوم توبة يتوب فيه الانسان من جميع الذنوب والمعاصي صغيرها وكبيرها ما علمه وما لم يعلمه والسبيل الى ترك المعاصي ان الانسان يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنة سنة - 00:01:52

ويسير على ما في القرآن اية اية ويتدبر ما فيها ويطبق ذلك مجلسنا هذا اليوم في سورة الجاثية قد بوب له المصنف قال تفسير سورة الجاثية قال وهي مكية فلما تكون السورة مكية فهي تتناول في الاعم الاغلب امور العقيدة - 00:02:20

وامور الرسالة وامور البعث والنشور تأتي السورة لتذكر في اشياء ترقق القلب وتحاكي النفس وتأتي السور المكية ايضا بما يتعلق بالاعجاز هو ما يؤدي الى الهداية وهذا ما تضمنته هذه السورة الكريمة - 00:02:49

وقد ابتلاها ربنا قوله حميم فهي اذا احد الحوامين وهي سورة من تسع وعشرين سورة ابتدأت بهذه الحروف المقطعة التي لها مغزى وهي ان القرآن مؤلف من هذه الحروف وعلى الانسان ان يؤمن بالقرآن ويعمل به فان لم يؤمن فعليه ان يأتي بمثله - 00:03:16

ودائما لما يبدأ بالحروف المقطعة يؤتى بذكر القرآن اشار الى ان ربنا قد ذكر هذا انتصارا للقرآن فيستكثر الانسان الانتصار عن القرآن ويستذكر الانسان انه ينبغي ان يكون له شيء في نصرة هذا الكتاب الخالص - 00:03:47

فالقرآن لا يحتاج ان ننصره انما نحتاج نحن ان ننصر انفسنا بان ننصر كتاب الله تعالى لان الذي يعمل العمل الصالح انما يعمله لنفسه وربنا جل جلاله لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاقل - 00:04:15

انما هي اعمالنا يحصيها الله ربنا لنا وقال تعالى بعد هذا تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. فان الله سبحانه وتعالى قد انزل الكتاب وهذا هو الكتاب الذي ما بعده كتاب كما قال تعالى الف لام ميم - 00:04:39

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهكذا قطعتها بهذا التقطيع كما اراده الزمخشري ونصره ابو زهرة حتى تكون اربع جمل في كلمات يسيرة وهو الكتاب الذي ما بعده كتاب - 00:05:04

والانسان حينما يقرأ بهذا المصحف اول ما يجد في اول صفحة اهدنا الصراط المستقيم فيأتي الجواب ذلك الكتاب اي هو الكتاب

الذي يجمع سعادة الانسان في الدنيا والاخرة ويجيب على تساؤلات المرء - 00:05:29
ويصلح له حاله فهو الكتاب الذي من تمسك به نجا ومن خالفه هلك وهذا الكتاب هو منزل من عند الله تعالى وربنا العظيم قد انزل كلامه العظيم في كتابه العظيم على سيد المرسلين - 00:05:48
عن طريق افضل رسول وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. فربنا عزيز لا يقاومه احد وهو حكيم بافعاله وتقديره وكلامه ثم بين ربنا ان هذا الكتاب يهدي وانما حولنا من ايات - 00:06:13
في السماء والارض كلها تدعو للايمان وتدل على ان هذا الكون العظيم له خالق مدبر يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون فقال ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين اي ايات تدل على الخالق سبحانه وتعالى - 00:06:37
وهذه اية هي في السماوات ايضا ربنا قد جعل في انفسنا هذا الانسان الذي هو من الرأس الى القدمين فيه من الايات العجيبة العظيمة التي تدل على ان عليه ايا قيوما يقوم به ويسخر له هذه الاشياء في جسده - 00:07:06
قال وفي خلقكم اي في خلق الانسان منذ ان كان الانسان يطفئ وبعد ان تمكنت هذه النطفة من البويضة ثم اصبح انسان ثم اصبح يتطور ثم يتطور ثم يصبح شيء ثم - 00:07:29
ثم يتحول الى اعلام مرحلة ثلاثة شهور في في بطن المرأة تكسى هذه العظام باللحم بعدها فهي ايات قال وفي خلقكم وليس هذا فحسب قال وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون. ايضا كل الدوابل التي في الارض - 00:07:45
من النملة ودون النملة وقبل ايام شخص من الاشخاص لما رأى نملة كبيرة وهذه النعمة الكبيرة سقط بجوارها عنكبوت وهذه النملة تقضي على العنكبوت لكن جاء هذا العنكبوت الصغير وبسرعة بسرعة صار يلف عليها يلف عليها حتى قضى عليها - 00:08:08
من هذه الحيوانات وما قدر الله تعالى في خلقها وهداها لمصالحها كلها ايات تدل على قدرة الخالق سبحانه وتعالى ثم تنظر الى هذا المخلوق الصغير والصغير والصغير وكيف انه يرى وانه يأكل وانه يشرب وانه يفكر وانه - 00:08:34
ربط ولديه اخلاقيات وانت قد تقرأ في بعض الكتب يقولون بان النمل لا يكذب تقرأ قصة ان احدهم قد جاء ووضع في مكان ما قطع من الحلوى ثم جاءت نملة ثم جاءت هذه النملة لم تأكل منها. ذهبت وجلبت بقية النمل حتى يحملون هذا الحلوى الى بيوتهم - 00:08:57
ثم ها قد رفع هذه القبعة ثم بعد قليل اعادها ثم عادت هذه النملة فوجدتها وعادت ذهبت الى القوم في الثالث مرة لما فعل هذا الشيء وجاءت هذه النملة ونازلت بقية النمل قتلوا هذه النملة - 00:09:22
وفيه شيخ انا اعرفه شخصيا وهو من الثقات وهو من خيار المقرئين حينما كنا يوم امس نسمع صوته في بيت اخينا باحمد فعل نحو هذا وجاء في مكان القرب من جهر للنمل ووضع قطعة من الحلوى فجاءت نملة - 00:09:39
ذهبت لتنادي البقية ذهب رفع هذه القطعة من الحلوى. فخرج النمل لم يجدها عادل. وبعد قليل ارجعها. جاءت هذه النمل نفسها لما رأت ذهبت هنالك في المرة الثالثة لما جاء النملة وهذه النملة قد - 00:10:02
كذبت عليهم هي لم تكذب عليهم لكنهم ايضا اجتمعوا على هذه النملة وقتلوها اذا هذا الكون في جميع ما فيه من العوالم اللي هو عالم النمل وعالم الجراد وعالم فيه كلها عوالم هي ربنا قد خلقها وقد - 00:10:19
ذرها وهداها وجعل لها نظاما عجيبا تسير عليه ثم هذه الحيوانات التي خلقها الله تعالى تم في حساب فيما بينها كما قالوا لنا من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما فرطنا في الكتاب بشيء - 00:10:38
الامم يسجل عليها الحساب فيما بينها ويقتص منها يوم القيامة ثم تتحول الى تراب فاذا كانت هذه الدواب تحاسب عما يحصل فيما بينها فكيف بالانسان الذي خلقت هذه الجواب وسخرت - 00:11:03
لاجله فربنا ذكر القرآن باعتبار انه ايات قرآنية دالة على على الله وعلى وجوده. فهذا الكلام كلامه وهذا الاعجاز اعجازه وهذه صاحي فصاحة كلامهم وقد تهدى الله العرب بهذا القرآن - 00:11:23
وان كنتم في غيري مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة بمثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين - 00:11:46
لما كان هذا القرآن معجز تحدى الله فيه العرب وقد اعجزهم وهم كانوا ارباب الفصاحة حين ذاك اذا هو كلام من الله العزيز الحكيم وهو كلام عزيز حكيم نعم ولذلك هذه الحروف المقطعة كم حرف وردت هي؟ حينما تجمعها تسعة وعشرين مقطع كم حرف؟ اربعة عشر حرفا - 00:12:05
جمعوها بقولهم سر آآ قول حكيم له سر قاطع فلما جمعوا الحروف واراد ان يجعلوها في جملة هكذا قول حكيم له سر طابق والله اعلم هل هذا هو مراد ام غير مراد لكن - 00:12:35
لكن ربنا جعل هذا للتحدي والانتصار فذكر ربه انه قد جعل في كلامه من العزة والحكمة والفصاحة والبلاغة ما اعجز بلغاء العرب ان يأتوا بمثلهم وبعد ان ذكر هذا اللي هو دلالة على وجوده - 00:12:55
ووجوب الايمان به والالتزام باوامره والانتهاء عن نواهيه بكى ربنا ان ما في الكون يجب ان نؤمن به فقال ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين. يعني ايات توجب الايمان واذا احدهم الف كتابا العلم - 00:13:15
يدعو للامام فكل شيء تتعلمه من الكيمياء والفيزياء والطب وعلم الاصوات هذا علم الاصوات اللي هو فالشيء في غاية العجب ومخارج الحروف وصفاتها وكيفية تكوين ذلك كل هذا يدل على - 00:13:41
قدرة الخالق سبحانه وتعالى وفي خلقنا ايضا في جسد الانسان من الشعرة الى الاظفر الى اي شيء الى الاثني عشر الى هذه المادة الصفراء الى تكوين الطعام وتكوين الغذاء ما يتعلق بالدماغ وما يتعلق بالقلب ما يتعلق بالدبغ بالدورة الدموية ما يتعلق - 00:14:01
الجهاز العصبي ايات عجيبة في هذا الانسان فقال وفي خلقكم ولذا لما قال وفي خلقكم لا بد ان نعنى بالجانب الطبي والجانب الاعجازي في جسد الانسان لان القرآن قد اشار الى هذا مرات عديدة - 00:14:27
وليس فقط السماوات والارض وفي خلق الانسان بل ما يبث من دابة في اي دابة تذب على الارض او زاحف يزحف او طائر يطير او شيء في البحر كلها ايات - 00:14:47
وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون اي هذه ايات تجعل الانسان يؤمن ايمانا يقينيا لا شك فيه ان لهذا الكون خالقا مدبرا قال واختلاف الليل والنهار نحن الان بحمد الله تعالى في اول النهار - 00:15:04
وكنا قبل ساعات في الليل وبعد ساعات يأتينا الليل وهذا الاختلاف من الذي يجعل النهار خلفة لليل والليل مثل النهار هو الله سبحانه وتعالى وما الحكمة في الليل والنهار انما الحكمة في ذلك ان يجعلهما الانسان خزائن يخزن بهما الانسان الاعمال الصالحة - 00:15:30
في رحلته رحلة الابتلاء والامتحان الذي ابتدأت بالولادة وستمر بالوفاة لا تنتهي بالوفاة تمر بالوفاة ثم البعث والنشور في الحياة الابدية نعم لقوم يوقدون هذا الايمان يدعو الى اليقين وربنا لما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:15:57
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. ليس فقط للاخرة كلها يؤمنون بها. يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر لكن لما ذكر ربنا عمم يؤمنون بالغيب - 00:16:31
ما غاب واخبر عنه القرآن جاء ذكر الاخرة من اجل ان يعمل الانسان للاخرة ويعمل الانسان لما بعد الموت. فهنا قال لقوم يوقنون ان يوقنون ولذلك العقيدة سميت العقيدة عقيدة لان - 00:16:59
يعقد القلب عليها كي ادخله الانسان في قلبه وعقد عليه فقال واختلاف الليل والنهار هذا الاختلاف في الليل والنهار وثم اية اخرى في الليل والنهار هي اخذ النهار من الليل - 00:17:18
واخذ الليل من النهار هي اية اخرى وما انزل من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. هذا الماء الذي يتصاعد ويتكون ويأتي هذا الهواء الذي يسيره ويدفعه كلما رأيت سحابا في السماء يسير في هذه السماء فاعلم انه رزق يسوقه الله تعالى على من يشاء من عباده - 00:17:35
قال وما انزل من السماء من من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. لما قال من رزق ان هؤلاء الخلق جميعا مسلمهم وكافرهم برهم

وفاجرهم يرزقهم الله تعالى ويربهم بالنعم - 00:18:08
وما انزل من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح الرياح الان ستجد هواء حار ثم تفتح الشباك ثم تفتح حتى يتداور من الذي يصرف الرياح ومن الذي يدفعها - 00:18:30
وهي تطيع من؟ الله سبحانه وتعالى هو الذي يصرف هذا الكون يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهار. هذه الرواسي امامك - 00:18:49
وهذه الانهار في هذه الارض بل البحار اكثر من الانهار ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين فقال هنا وخلاف الليل والنهار وما انزل من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الضياح ايات لقومه - 00:19:08
تنفي ايات الله نتلوها عليك بالحق ربنا وصف هذه الايات واشار اليها بثلث له اشارة للبعير اشارة الى علو منزلة هذه الايات وعلو مكانتها علوا معنويا تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق - 00:19:29
قال كلام حق وانزله الله تعالى بالحق وهو يدعو الخلق الى الحق ولذا انت تقول في اعظم مقام حينما تعلم الخلق الحق وتدعوهم بالحق الى الحق فقال تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. اذا لم يؤمنوا بهذا الشيء فبأي شيء يؤمنون - 00:19:55
اذا لم يؤمن بهذه الايات فانهم سيؤمنون بالضلال والعياذ بالله تعالى ثم قال ويل لكل افاك اثيم الافاك الذي يكذب ويكذب بايات الله فيقع بالتكذيب ويقع بالاثم له الويل وله العذاب - 00:20:26
وما جاء في بعظ الاثار ان ويلا واد في جهنم فهذا لا يصح فوين كلمة عذاب ان صاحب هذا الوصف المذكور يستحق العذاب وهو ايظا بمعنى الدعاء انت حينما تقول ويل للظالمين تدعو على الظالمين بالويل - 00:20:53
انت تدعو وربنا جل جلاله حينما يقول هذا معنى ان هذا الانسان المذكور بهذه الصفة صار يستحق الدعاء عليه بالويل ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم - 00:21:14
واذا الانسان لما يسمع ايات الله ينبغي ان يخضع لها هارون الرشيد كان في موكب وعلى بغلته ومر بالطريق فوقفوا اليهودي قال له اتق الله فنزل من بغلته ونزل الى الارض وسجد لله تعالى - 00:21:37
ما اراد ان تأخذه العزة بالاثم او يسكت فقير لماذا فعلت هذا يا امير المؤمنين اعتمر بآيات الله كما قال تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فهو اعتذر فكل انسان حينما يسمع ياكله في الصلاة او هو يقرأ او يسمعها في مكان - 00:22:02
لابد ان يخشع لها خشية ان يكون ممن يسمع ايات لا تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها قال فبشره بعذاب هذه البشير الصواب بالبشارة انها جاءت على معناها - 00:22:26
لان الانسان اذا بشر بالخير ظهر على بشرة وجهه واذا بشر بالشرع ظهر الحزن على بشرته واكله بعذاب اليم اي بعذاب موجع يقول عبدالله بن عباس كل اليم في القرآن مجيب - 00:22:45
قال واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا والعياذ بالله كثير ممن يتخذ ايات الله هزوا ولذا ينبغي على الانسان ان يعظم ايات الله عليه ان يعظمها واية التعظيم وان يخشع - 00:23:07
لها غاية الخشوع ولا يضعها الا في محلها علمتنا قد تبيع شراب محرم وتكتب وسقاهم ربهم شرابا طهورا. لا يجوز وهذا وضع لكلام الله في غير محلهم او شخص انا قديما شخص صاحب تسجيلات - 00:23:25
فكان قد وضع صور في الباغيات وفوقهن اية قلت له لا يجوز شرحا ان تظع هذه الاية في هذا المكان لان هذا وظع لكلام الله في غير محلهم فقال هنا قال واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وله عذاب اليم - 00:23:46
وله ايضا على مع الاليم انه مهين. كما انه استهان بكلام الله تعالى فان الله يعينه ولذا صاحب المعصية يعرض للثقافة فيصيب الذين اجرموا صغار. اي انسان يرتكب الذنب يهان ابدا - 00:24:10
كما انه استهان بالمعصية واستهان بامر الله فانه يعرض لاهانة. وربنا يقول ومن يهن الله فما له من مكرم فلما ذكر ربنا قال واذا علم

من اياتنا حين اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. كما انه استهان بامر الله - 00:24:30
وبكلام الله فان الله يعرضه لهذا جزاء موافقا لعمله من ورائهم جهنم شف عذاب المجرمين في الدنيا وفي البرزخ وثمة عذاب اشد وهو العذاب في في جهنم من ورائهم جهنم - 00:24:53
ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ما كسبوه من حطام الدنيا لن يغنيهم من عذاب الله تعالى اذا جاء في الدنيا واذا جاء في وكذلك يوم القيامة ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء. ما اتخذوا من الاولياء لن ينفعوهم ابدا - 00:25:16
ولهم عذاب عظيم. ذكر الاليم وذكر المهين وذكر العظيم ليعلم الانسان كم عند ربنا من عذاب كما قال تعالى فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا محمد الهاء هنا تعود لمن - 00:25:39
فيومئذ لا يعذب عذابه الهاء فهمت فربنا لديه من العذاب الشديد نعم فربنا لديه عذاب شديد مهما رأيت من العذاب في الدنيا فعند الله من العذاب اشد قال من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم. هذا - 00:26:03
يا الله شوف هذه الاية بس الحمد لله لما نصلي في كل فريضة ترى الشباب يتسابقون الى الى الهدى والى عين الهدى وهو القرآن ليقرأوا به فربنا سمى القرآن هدى - 00:26:41
ما يعني هدى لانه عين الهدى. واصل الهدى ومنبع الهدى قال هذا هدى والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب من اليم. ولذلك اهتم بالهدى ينجيه الله تعالى من العذاب الدنيا والاخرة - 00:27:00
المؤمنون يهرعون الى هذا الكتاب في كل شيء وغير هؤلاء هم الكفرة قال والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب من رجز اليم واذا المؤمن يقرأ القرآن لاسباب وانا قلت قلت لكم فيما سبق - 00:27:20
ان كل واحد منكم يستطيع ان يؤلف كتابا ويسميه لماذا نقرأ القرآن فاما يقرأ القرآن التام لاجل الهداية مما ويقرأ الانسان القرآن ليخالف الكفار ويقرأ الانسان القرآن حتى ينجو من عذاب الدنيا وعذاب البرزخ وعذاب الاخرة - 00:27:41
هذه كلها تؤخذ من هذه الاية. ويمر عندك في كتاب الله فانت لما تجمع هذه النصوص تجمع هذه سوقها سياقة حسنة ويأتي القارئ يقرأ لماذا نقرأ القرآن؟ يقرأ هذا الكتاب لاجل ان يكون له داعيا - 00:28:06
وحافزا للعمل بهذا الكتاب قال المصنف علينا وعليه رحمة الله او يقول المصنف كما قلنا بالامس يخبر تعالى خبرا يتضمن الامر الامر بتعظيم القرآن والاعتناء به شوف هذا الانفصال للقرآن - 00:28:24
وقلنا عظمة القرآن وقلنا عظمة النبأ العظيم في شخص اسمه عبدالرحمن الدوسري الف كتاب اسمه عظمة القرآن عندي هذا الكتاب موجود في غازي عنتاب بحمد الله وكان عندي فيما سبق نسختان نسخة اهليتها لاحد - 00:28:45
طلاب العلم والنسخة الاخرى استعارها مسلم من المسلمين ثم لم يردها وارسلت لاشتري نسخة من الكتاب وبحثت لم اجده لكن لما جئنا في هذه البلاد التي ستطيب لنا باذن الله تعالى بطاعة الله - 00:29:08
حصلت على نسخة اسمها عظمة القرآن من الجلد الجلد يحدثك عن عظمة القرآن وعما فيه ونقد نقل لك اقوالا عجيبة وانت بالامكان ان تقرأ كتاب اسمه النبأ العظيم في عبد الله دراج - 00:29:26
عبد الله دراج ذهب الى فرنسا فرأى ان الفرنسيين يظنون ان محمدا هو الذي الف القرآن فالف كتابا حافلا بكرا في بابه لم يؤلف مثله فيما اعلم يتحدث عن الادلة القطعية ان القرآن ليس من محمد صلى الله عليه وسلم بل انما هو تنزيل من رب محمد - 00:29:46
سماه النبأ العظيم وهذا النبوي العظيم يعني حينما تقرأها فيه فوائد انت تستطيع ان تؤلف في عظمة القرآن وتؤلف كتابا تسميه عظمة النبأ العظيم فهنا يقول يخبر تعالى خبرا يتضمن الامر بتعظيم القرآن والاعتماد به - 00:30:16
لما عظم ربنا القرآن ما المقصد من هذا؟ المقصد اننا نعتني بالقرآن ربنا لما قال ذلك الكتاب نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الكتاب يعني ينبغي ان يعتنى بالقرآن كما به مقروءا - 00:30:37
ويعتنى به محفوظا ينبغي ان يؤتنى به مكتوبا وفعلا كان لما يأتي الوحي الى النبي ماذا يصنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ يرسل على

الصحابة ويقرأ عليهم القرآن ويكتب القرآن وبعد ان يكتب يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية - 00:30:55
قال تنزيل من الله الله المألوف المعبود وربنا هو المألوف المعبود وهو الذي تشتاق اليه النفوس وتحن اليه وابن القيم كلام اجمله يقول ان في القلوب شعث لا يتبعه الا الله وان في القلوب يعني من المحبة - 00:31:17
والشوق الى الله لا يدفعه الا القرب من عند الله تعالى يقول المألوف المعبود لما اتصف به من صفات الكمال وانفرد به من النعم الذي له العزة الكاملة والحكمة التامة - 00:31:43
ثم ايد ذلك بما ذكره من الايات الافقية هاي الايات التي في الافق. والنفسية التي هي في نفس كل انسان من خلق السماوات والارض وما بث فيهما من الدواب وما اودع فيهما من المنافع - 00:32:02
وما انزل الله من الماء الذي يحيي به الله البلاد والعباد حتى الارض جئنا قبل ايام يوم السبت ونسير في الطريق ونرى هذه المضخات تضخ في الارض من اجل ان تشرب الارض الماء - 00:32:23
فصارت هذه هذا الماء هو غذاء الانسان والحيوان وللنبات وللتربة حتى التربة اذا تركت سنوات من غير زراعة ومن غير ما فهي تتأذى قيمتها حتى الارض بحاجة الى الماء سواء كان للزرع او غير الزرع - 00:32:39
وما انزل الله من الماء الذي يحيي به الله البلاد والعباد فهذه كلها ايات بينات وادلة واضحات على صدق هذا القرآن العظيم واذا اجاد من سمى العلم يدعو للايمان بما في الكون يدل على صدق القرآن - 00:33:00
وصحة ما اشتمل عليه من الحكم والاحكام ان فيه من الحكم وما فيه من الاحكام وما فيه ايظا من الحكم وكأن العبارة وصحة ما اجتمع عليه من الحكم والاحكام. العبارة هكذا - 00:33:23
فهي تحتاج الى شكل. يقول العلماء المصطلح حينما تحدث عن كتابة الحديث قالوا انما يشكل ما يشكل يعني تشكي كلمات التي قد يحصل فيها اشكال في القراءة او الفهم يقول - 00:33:41
ودالات ايضا على ما لله تعالى من الكمال والبعث والنشور. لما ينزل الماء على هذه الارض الميتة وتخرج هذه النبتة اين يدل على البعث والنشور وصعود الماء من الارض الى السماء ثم نزوله شديدا على البعث والنشور فهي ايات تدل ايضا على البأس والنشور وتدل على القدرة - 00:34:03
وتدل على العلم وتدل على الحكمة الالهية ثم قسم تعالى الناس بالنسبة الى الانتفاع باياته وعدمه الى قسمين يحق لنا ان نقول قسم يستدلون على البذرية ويحق لنا ان نرفعها ونمر لنا نحو هذا - 00:34:28
قسم يستدلون بها ويتفكرون بها قسم من الناس يستدل بهذه الايات ويتفكر بها وينتفعون فيرتفعون ينتفعون سيرتفعون هذا يسمى بالكناف يعني ينتفعون بالتفكر فيرتفعون عند الله تعالى قال وهم المؤمنون بالله - 00:34:53
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ايمانا تاما وصل بهم الى درجة اليقين اي ايقنوا بهذا فزكى منهم العقول هذا الايمان زكي العقول واذا زكت العقول خشعت النفوس لله واذا اصل خشي - 00:35:16
مزيج من الايمان والحب والخوف والرجاء للكبير المتعمد يقول فزكى منهم العقول وازدادت به معارفهم والبابهم اللب اللي هو العقل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا شيء انفع للعقل من تدبر القرآن. نجعل عند الانسان - 00:35:44
يعني ممارسة عملية لهذه الخلايا. يا محمد كم خلية توجد في الدماغ للحفظ اربعتاش مليار خلية ولذلك تشوف بعض الناس انه يحفظ بسرعة قد يطول المسلم يحفظ القرآن هذا بسبب ماذا؟ بسبب ان خلاياه نشطة جدا - 00:36:10
بعضهم تتعب خلاياه بعضهم تتلف خلاياه يبدأ ينسى ويرقط وهكذا فهي ايات من ايات الله تعالى قال وقسم يسمع ايات الله سماعا تقوم به الحجة عليه يحفظ القرآن حينما تسمعه - 00:36:37
اما ان يكون حجة لك عند الله تنتفع بها. واما ان يكون حجة عليك وقد جاءت الايات في هذا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله القرآن حجة لك او عليك - 00:36:57
وهذا ليس خاصا بالقرآن بل هو خاص يشمل جميع العلم بل يسمع جميع الايات حتى الايات الافقية والايات النفسية اما الانسان

يستعمل عقله وينتفع واما ان الانسان تتحول هذه الاشياء - 00:37:13
حجة عليها كان ابو سلمة ابن عبد الرحمن يسأل ام المؤمنين عائشة ويسأل ويسأل لديه نهم في طلب العلم فكانت احيانا ماذا تقول لهم؟ يا بني لا تكفر حجج الله عليك - 00:37:31
اذا قال وقسم يسمع ايات الله سماعا تقوم به الحجة عليه ثم يعرظ عنها عياذا بالله ويستشور لان الانسان حينما يمر بالايات لابد ان يخضع لها وينتفع كأنه ما سمعها - 00:37:51
لانها لم تزكي قلبه ولا طهرت الايات يراد منها التزكية التي اقسم الله عليها باقسام فقال قد افلح من زكاها شوف كلمة افلح من الفلاح والفلاح مشتق من الفلح ولذا المنادي حينما ينادي يقول حي على الفلاح - 00:38:10
الفلاح سمي فلاحا لانه يفلح الارض اي يشقها والقائل يقول والحديد بالحديد يفلح يأتي بحديدة وتشقها بالحديدة فالفلاح واتخاذ طريق الى الله تعالى فلما يقول حي على الفلاح اي هلموا واقبلوا واتخذوا طريقا يوصلكم الى الفلاح ما هو الفلاح عند العرب؟ الفلاح في رمد الفلاح ارجى - 00:38:42
كلمة عند العرب وهو النعيم الذي لا يذوب لكن لما تقرأ انت سورة النبأ اللي هو هذا الجزء بمثابة مختصر للقرآن وتجد فيها اهل النار ان جهنم كانت مرصادا حتى انتهى مصيرهم - 00:39:14
فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ثم يأتي ان للمتقين مفازا نعلم ان الفلاح هو النجاة بلا المرهوب والفوز بالمطلوب والفلاح للاسماع ليس فقط هذا النجاة من النار والفوز بالمطلوب بالجنة بل ان الفلاح - 00:39:39
هو ان تكون على طريق يجعل حياتك سجلا للاعمال الصالحة فلما يناد ما يقول حي على الفلاح والقرآن ها قال اولئك على هدى من ربهم واولئك ما قال المفلحون. قال واولئك هم المفلحون - 00:40:03
حصرهم ربنا بهذه الصفات وابتدأ بالقرآن باعتبار انه عين الهدى كما قال الله تعالى هنا هذا هدى فالفلاح والفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب والفوز بالمطلوب وهو النعيم الذي لا يزول هذا فلاح الاخر - 00:40:22
وما جاء في هذا هو فلاح الدنيا والاخرة بان تتحول حياة الانسان الى تجل من الاعمال الصالحة تعلن سجل انت لما تطبق القرآن هاي الاربعة وعشرين ساعة الماضية كلها تتحول حسنات حتى انت بالمرأة وحتى انت نايم وحتى انت تاكل وحتى انك تشرب - 00:40:43
لما تستعمل هالنعم بالصحيح وتحتسب من نومتك وطعامك وشرابك ومحافظتك على جسدك وان تجعل الاشياء في محلها وهذا المعنى يلخص لك الحديث انما الاعمال بالنيات الذي قال فيه العلماء هذا ربع الدين او هذا ثلث الدين - 00:41:05
فقال هنا عن هؤلاء الذين يسمعون القرآن ويشاهدون الايات الكونية وينظرون ما في انفسهم من ايات انهم ان لم ينتفعوا بها يتضررون بها قال بسبب استكباره عنها ازداد طغيانه. ما هو الطغيان؟ الطغيان المجاوزة في الحج - 00:41:31
والانسان يطغى لا محالة ان لم يعتبر كله ان الانسان ليطغى هذا تعليل ان الانسان يقرأ القرآن لما قال اقرأ باسم ربك الذي خلق صدق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. شف نجم - 00:41:58
اياته يسيرة لكن ذكر فيه العلم مرارا وذكر فيه القراءة مرارا وبين قال ان الانسان ليبغى. فالانسان يتجاوز الحد ان لم يتخذ هذا الكتاب الهادي الى الفلاح قال بل بسبب استكباره عنها ازداد طغيانه وانه اذا علم من ايات الله شيئا اتخذها هزوا عياذا بالله - 00:42:21
يعني حتى هناك من ينتسب الى العلم وطلب العلم يبدأ يمزح ويمسح فيبخل عليه الشيطان في ان يتخذ ايات الله هزوا ولا اريد ان اذكر امثلة تتعلق بها قلوبكم لمن يتخذ ايات الله هزوا - 00:42:52
لكن المهم ان الايات قراءة واستماعا وعملا ينبغي ان تكون على التعظيم وليس على الظهر الظهر قال فتوعده الله تعالى بالويل فقال هذا الذي يقرأ الايات او تمر عليه فيتخذها هزه - 00:43:13
او ينظر الى الايات الكونية وربنا يقلب قلبه وفؤاده من حيث لا ينتفع هذا مثل الختم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى

ابصارهم غشاوة اذا هذه لما يرتكب المعاصي ربنا ايضا جل جلاله - 00:43:33
يقلبه في هذا الكون وهو لا ينتفع فقال ربنا عن هذا الذي هذا صنيع قال ويل لكل افاك اثيم الصاك اللي هو كذاب في مقاله اثيم عياذا بالله في فعاله - 00:43:50
واذا ذنوب اللسان شديدة وذنوب الافعال شديدة وذنوب القلم جديدة وذنوب الاعجاب والصداق والنوافل كلها جليلة واخبر ان له عذابا اليما وان قال من من ورائهم جهنم اي تكفي في عقوبتهم البليغة وانه لا يغني عنهم ما كسبوا - 00:44:08
من الاموال ربنا قال ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لاهتدت به واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون من ورائهم جهنم اي تكفي في عقوبتهم البليغة - 00:44:40
وانه لا يغني عنهم ما كسبوا اي من الاموال كي او وما اتخذوا من دون الله اولياء. يستنفرون بهم فخذلوهم احوج ما كانوا اليهم لو نفعوا فلما بين اياته القرآنية - 00:45:01
والعيانية هاي العيالية التي نراها الاب يعيننا وان الناس فيها على قسمين شوف هلأ تنظر على ترتيب تناسب الايات وهذا باب اهتموا به غاية الاهتمام ولكن لا تبالغ به انت اما تهمل الشيء وتقصر فيه واما تبالغ فيه - 00:45:24
نعم فالانسان بالحق وبالعدل ولا يتكلف ويجعل خشية الله في كل شيء اخبر ان القرآن المشتمل على هذه المطالب العالية انه هدى فقال هذا هدى وهذا وصف عام لجميع القرآن فانه يهدي الى معرفة الله تعالى - 00:45:51
بصفاته المقدسة وافعاله الحميدة ويهدي الى معرفة رسله واوليائهم واعدائهم واوصافهم ويهدي الى الاعمال الصالحة ويدعو اليها ويبين الاعمال السيئة وينهى عنها ويهدي الى بيان الجزاء على الاعمال ويبين الجزاء الدنيوي والاخروي - 00:46:17
فالمهتدون اهتدوا به فافلحوا اي شقوا لانفسهم طريقا يوصلهم الى الله وسعدوا سعدوا بهذا الطريق وسعدوا عند نهاية الطريق انه يؤديهم الى النجاة من النار كما اتخذ الفريق الان يسيرون به الى الله - 00:46:45
ثاروا به على الصراط ناجين من جهنم. داخلين الجنة والذين كفروا بايات ربهم اي الواضحة القاطعة التي لا يكفر بها الا من اشتد ظلمه وتضاعف طغيانه لهم عذاب من رجز اليم نسأل الله ان يكفينا من كل عذاب - 00:47:05
قال الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. دائما تأتي الايات لعلكم تشكرون نعم فضيل هو العذاب عذاب. نعم قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. يعني اشياء في السماء يعني مسخر انتقل - 00:47:29
انا من اللي استفدتوه من بعد سبعة وثلاثين الف قدم فنستفيد لما تطير بالطائرة الف قدم هذا كله انت قد قد مررت به نعمة من نعم الله فهو موجود لكن على الانسان ان يعمل - 00:48:01
لعمارة هذه الارض بما يقرب الى الله وبما يؤدي الى شكر الله تعالى نعم يرد بها نعم نعم فهمت نعم جزاك الله خير هو هذا احسنت معدوم لا هو رز بالزاي على المقصود بها - 00:48:19
هذا عذاب يعني عذاب مهين وعذاب اليم وعذاب يعني الانسان تندلق اكتاب بطنه الا يخرج من ذلك الدم ويخرج من ذلك اللحم ويبرد الانسان وهكذا وهذا المخزعنا ان هذا العذاب يعني فيه غاية الاهانة للانسان - 00:49:24
بحيث تكون فيه النجاسة للانسان خروج دمه لما قال يؤتى الرجل فيوضع في النار فيدور كما تدور الرحب فتندلق اكتاف بطنه يعني حتى لو على ماذا تخرج برا فيجتمع عليه اهل النار يقال له - 00:49:44
يا فلان بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ يقول كنت امرت بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر وعليه فهذا المهمة لا شك انه سيخرج منه النجس والدم ونحو ذلك ان العذاب الشديد يعني بحيث ان الانسان يمرض مردى ويطحن طحنا - 00:50:00
ويأتيه الموت من كل مكان. نحن يذكر ان يموت لكن الله سبحانه وتعالى العذاب واقع حتى يتأذى ولا يمات. ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ما عدا ومن ورائهم عذاب غليظ - 00:50:21
قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ما في السماوات وما في الارض كله من عند الله تعالى. ان في ذلك لايات

لقوم يتفكرون واذا هذه عبادة التفكر من العبادات التي يؤجر عليها الانسان - 00:50:39
عبيد ابن عمير ومعه عدنان ذهب من البصرة الى ام الدرداء يسألونها عن عبادة ابي الدرداء. يقول كان يجلس غالب وقته خلف البيت يتفكر في ملكوت السماوات والارض فهي عبادة عظيمة التفكر في عظمة الخالق - 00:50:57
وهذا يعني كيف يعني عبادة يسيرة الانسان ما هو جالس وهو ممدد وهو يأكل ويتفكر العداد يعد قال اخبر تعالى عن فضله على عباده وفضل الله على عباده عظيم طبعا - 00:51:17
حديث يقول فضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على عباده. هذا الحديث لا يصح ابدا ولا يجوز الاحتجاج بهم يخبر تعالى عن فضله على عباده واحسانه اليهم بتسخير البحر - 00:51:36
بسير المراكب والسفن بامره وتيسيره كتابته من فضله اي بانواع التجارات والمكاسب ولعلكم تشكرون. اي لعلكم تشكرون الله فانكم اذا شكرتموه زادكم من نعمه واثابكم على شكركم اجرا جزيلا شوف هذا الشكر يعني - 00:51:53
خلق الله الخلق لاجل الشكر وهذا يفسر لك المعنى كيف ان القرآن قد افتتح به الحمد لله رب العالمين ولذا ابليس يريد هما الاكبر ان يجعل الناس ولا تجد اكثرهم شاكرا هذا همه الاكبر. دائما ان - 00:52:23
نصرف هذه النعم لاجل شكر الله تعالى قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا من يعني هذا اية في التسخير اية من ايات الله الكونية ونعم عظيمة جدا وكما هي انها مسخرة لنا لابد ان نحن ايضا - 00:52:44
نسخرها للقرب من الله تعالى والقرب الى الله تعالى اي من فضله واحسانه وربنا صاحب الفضل وصاحب الاحسان وهو لما احسن علينا فهو يحب ان نحسن نحسن بعبادته حينما نعبده - 00:53:06
لاندنا نراه ونحسن بالاحسان الى عبيده لذا الدين مبني على عبادة الله والاحسان الى الله كيف السعدي له الكلام اسأل ثم تسأل يقول الدين مبني على الاحسان لله على الاخلاص لله - 00:53:26
والاحسان لعبيه تدل على هذا بقرن الصلاة مع الزكاة. وهذا ذكره في قوله تعالى ومما ارزقناه ينفقون لما ذكرت المحافظة على الصلاة يقول وكثيرا ما يقرن الله تعالى بين الصلاة والانفاق - 00:53:49
بان الاخلاص مبني لان الصلاة مبنية على الاخلاص لله. والانفاق الاحسان على عباد الله تستعيد كل السعادة من اخلص لله واحسن الى عبيدة فهذا لما ربنا نشر من فضله واحسانه. فهو ايضا يحب ان نحسن على عبيده - 00:54:09
وربنا يقول واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. نعم شيخ يعني هي ابن القيم ذكرها في مراتب الصبر ان الانسان يصبر - 00:54:31
يعني الانسان حينما ينزعج لا يظرب الجامة فيكسرها ولا يضرب الحائط فيؤذي يده ويصبر بقلبه على الاقدار المؤلمة فيرضى عن الله بقلبه وبلسانه وبجوارحه وبقلمي وما يسمى بالحالة بعضهم يحسب الحالة مفتاح او ضايق - 00:55:01
والانسان ايضا يعني يشكر الله على ان الله قد ابتلاه واختبره وامتحنه والاعلى ما في الرضا يشعر الانسان بالرضا فيحمد الله على هذا الشيء كما قال عمر ابن عبد العزيز لما توتي ولده عبد الملك قال ان الله قد اختار قبض روحه - 00:55:23
ومعاذ الله ان يكون لي شيء يخالف مراد الله تعالى وقال احبه اليه احبه الي هذا هو الرضا عن الله فهي مرتبة عالية فهذه ما يتعلق بما يصيب الانسان من المقدورات - 00:55:41
المؤذن وهذا سببه المحبة الكاملة لله تعالى فهي المحبة بطاعته وعدم معصيته والرضا على مقدوراته لا الرضا اعلى من الشكر والله اعلم يقول اي من فضله واحسانه هذا شامل لاجران السماوات والارض - 00:55:57
ولما اودع الله فيهما من الشمس والقمر والكواكب الثوابت تنفعنا نحن قبل ايام احد الشباب هنا في هذا الجامع الفطريات في اصبعه قال علاجها نصف ساعة في الشمس وفعلا هذا الشيء من تنفع الانسان - 00:56:30
وتنفع الحيوان الذي نأكله وتنفع النبات وتنفع الارض وهذا الشرك الذي نراه ثمة كواكب تأتينا بالفوائد والعوائد لا نعلمها وهذا الهواء الذي نستنشقه حينما ننزل لصلاة الفجر واشياء عديدة دائما لما يتقدم الزمن الناس يكتب يكتشفون اشياء تنفعهم. فقال هنا -

00:56:52
وبما اودع الله فيهما تاون السمع والارض من الشمس والقمر والكواكب الثوابت والسيارات بعضها ثوابت وبعضها سيارة وانواع الحيوانات واصناف الاشجار والثمرات واجناس المعادن حتى المعابد وغير ذلك مما هو معد لمصالح بني ادم. كل ما في الكون هو مسخر - 00:57:20
لخدمة الانسان الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومصالح ما هو من ضروراته فهذا يوجب عليهم ان يبذلوا غاية جهدهم - 00:57:50
في شكر نعمته وان تغلل وان تغلل افكارهم في تدبر اياته وحكمه يعني يجعل الانسان دائما يتدبر الايات ويتفكر بالفظل ان هذا من فضل الله تعالى لانه هذا يدفع الانسان الى اداء الشكر ويدفع الانسان الى الاطمئنان - 00:58:10
والى الرضا بقدر الله تعالى لان الذي يتعزى بالله له يعني يجد بالله تعالى عزاء من كل هالك وفضلا من كل فائز ولهذا قال ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - 00:58:36
وجملة ذلك ان خلقها وتدبيرها وتسخيرها دال على نفوذ مشيئة الله وكمال قدرته يعني كل شيء في الكلام يدلك على قدرة الخالق. انت لما سمعت هذا الصوت تعلم ان الذي خلقها سمع - 00:58:57
ولما هي قوية تعلم ان الذي خلقها قوي وهكذا كل شيء في الكون يدل على كمال الخالق وعظمته وقوته وما فيها من الاحكام والاتقان وبديع الصنعا وحسن الخلقة دال على كمال حكمته وعلمه سبحانه وتعالى - 00:59:14
وما فيها من السعة والعظمة والكثرة دال على سعة ملكه وسلطانه وما فيها من تخصيصاته والاشياء المتضادات دليل على انه الفعال لما يرد سبحانه وتعالى وما فيها من المنافع والمصالح الدينية والدنيوية - 00:59:38
دليل على سعة رحمته وشموه لفضله واحسانه وبديع لطفه وبره وكل ذلك دال على انه وحده المألوف المعبود يعني هذا من اسباب انها المألوه المعبود ان له الخلق وان وان هذه المخلوقات العظيمة - 01:00:00
تدل على عظمته سبحانه وتعالى وكل ذال على انه وحده المألوف المعبود الذي لا تنبغي العبادة والذل والمحبة الا له. لان العبادة غاية الذل والمحبة لمن له غاية الفضل والاحسان - 01:00:22
وان رسله صادقون فيما جاءوا به فهذه ادلة عقلية واضحة لا تقبل ريبا ولا شكا وبعد ان ذكر ربنا تفضيل هذا الشيء بقي واجب الانسان ان يقوم بما وجب عليه - 01:00:45
وان يرفق بالمخالفين هذه الاية عجيبة وهذا القانون عجيب يعني انت المخالف عليك ان ترفق به وتتلطخ به وتحزن عليه وتعمل لانقاذه مما هو فيه مهما كان وانظر الى هدي النبي كان موافقا لهذا حينما حصل من الحصون شق على الصحابة - 01:01:05
واسر فتحه وبيت النبي النية قال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وكان كل واحد مستعد انه فاعطاها لعلي. وكان علي مريض فبصق في عينه كانت - 01:01:36
كان فيها الرمل وماذا قاله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. امره باي شيء؟ امره بدعوتهم قبل مداهمتهم للقتال فقال قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله - 01:01:57
ليجزي قوما بما كانوا يفسدون بما كانوا يكسبون يعني في هالتلفيق والتلطف بهؤلاء لعلك تستطيع ان تهديهم وتنجيهم ثم قال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون - 01:02:20
جاءت هذه الاية نحو هذه الاية بغير خاتمة مثل قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد لما تتكرر مسألة قرآنية تسمى بالقواعد القرآنية ولم ارى كتابا قديما مختصا بهذا - 01:02:46
بما ما الفه الشيخ عمر المقبل كتاب نفيس اسمه القواعد القرآنية. اساسه خمسين قاعدة كهذه. مسألة تكررت القرآن مرارا ثم اتى بها وابدأ ولذا من شروط الابداع الحداثة والجدع الفاعلية الاخلاقية - 01:03:14
فهو ابدع من هذا ثم سبحان الله العظيم قبل مدة يسيرة الف كتابا اخر نحوه فيما يتعلق بالسنة النبوية. القواعد النبوية فاجاب وافاد

فجزاه الله خير الجزاء نعم وانا ظربت لك مثل في هذه الاية من عمل صالحا فلنفسه - 01:03:39
ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون. وجاء نحوها من عمل صالحا فليمسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلاما للعبيد. وجاء ايظا نحوها الاحسان واحسنوا وقولوا للناس حسنا مسألة الاحسان تكرر في العقل. فهو يأتي قاعدة يجعلها قاعدة - 01:04:10
عند العلماء القاعدة الفقهية شيء قوي جدا يعدونه اقوى من الحديث يعني مثلا عند الامام مالك انت صايم اليوم ولا فاظق ما قلت قل صائم لا بأس يعني افرض مثلا نسيت وشربت الماء تبقى صائما ان تذكر - 01:04:34
ممتاز الامام مالك لما اورد الحديث في الموطأ حديث ابي هريرة من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وثقاه اورده فقال وليس عليه العمل عندنا لماذا؟ لانه يعني يرى الحديث صحيح - 01:05:02
ولكن لا يعمل به وشرحه اصحابه قالوا هذا الحديث يخالف القاعدة فوات ركن الشيء فواته فقال بانه ما هو ركن الصيام الاكبر الامساك وقد فات الامساك بالنساء فقد فات الصيام - 01:05:26
قلنا لهم واذا قاعدة قالوا القاعدة اقوى من الحديث قلنا لهم من اين لكم هذا؟ قالوا لان القاعدة ما جعلت قاعدة الا لانها اخذت من جملة نصوص نحن ماذا نجيب عليهم؟ نقول هذه القاعدة صحيحة - 01:05:49
والقاعدة تمام لكن هذه القاعدة ماذا خصصها؟ خصصها الحديث واذا انت لما تدرس العام وتدرس الخاص والعام يعمل به على عمومه ما لم يأتي الا ليخصصه خلي في بالك ان القواعد - 01:06:06
المأكولة من النصوص اذا صح الخبر عن المعصوم كالخبر يخصص القاعدة فاذا نحن شربنا او اكلنا ناسيين يتم الصيام ونطبق الحديث ذكرت لك هاي المثال حتى اشيرت الى القضاء ان القواعد مأخوذة من جملة من النصوص معتبرة - 01:06:21
الشيخ عمر المقبل جزاه الله خيرا لما مسألة تتكرر بالقرآن وتأخذ الحديث اصبحت قاعدة فجمعها كقواعد وفي الحديث باعتبار ان ان الحديث النبوي الشريف شارح للقرآن وان الاحاديث مأخوذة تلميحا او تصريحا من القرآن فالفه - 01:06:43
واذا لما تقرأ في الكتابين تقرأ زررا فجزاه الله خير الجزاء ادعو لهم عمر المقبل هذا المحدث ومفسر واذا هذا طريقته على طريقته الكثير وعلى طريقة الطبري ولن تذهب الايام والليالي حتى يخرج تفسيرا يبقى باذن الله تعالى قرونا ودعوها باذن الله تعالى - 01:07:04
بازن الله على لهجتكم قال يأمر تعالى عباده المؤمنين بحسن الخلق والصبر على اذية المشركين به الذين لا يرجون ايام الله. يعني تشفق عليه يعني انت اذهب الى بعض الاماكن تجد اماية محجبة بمثلها تلبس ربع - 01:07:31
لماذا هذه الكبيرة في السن ما عملت لاصلاحها فقههم في الدين ضعيف واحنا نرفق بهم ونرق عليهم والا لا بد ان نتعلم لغتهم ونعلمهم ماذا تقول يا شيخ عبد الغفور؟ اليس صحيح؟ ما لا يتم الواجب الا به - 01:07:59
وهذي الاية الكريمة يسوقك الى هذا المعنى كان رستم علمنا هذه الايام عاود نشاطك من جديد ماشي فقد يأمر تعالى عباده المؤمنين بحسن الخلق والصبر على اذية المشركين به الذين لا يرجون ايام الله - 01:08:18
وربنا قال لموسى وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور اي لا يرجون ثوابه ولا يخافون وقائعه في العاقل فانه تعالى سيجزي كل قوم كل انسان وكل عامل - 01:08:43
ينال جزاء جزاء عمله بما كانوا يكسبون اي فانتم يا معشر المؤمنين يجزيكم على ايمانكم وصفحكم وصبركم ثوابا جزيلا وهم ان استمروا على تكذيبهم فلا يحل بكم ما حل بهم من العذاب الشديد والخزي - 01:09:03
ولهذا قال من عمل صالحا فلنفسه فمن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون ايها الفتى كيف عبدالرحمن حسن حملنك الميداني تكلم في هذه الاية كلاما بذيئا هل تستطيع ان تنقل لنا كلامه او له كتاب اسمه - 01:09:24
معارض التفكر ودقائق التدبر قلت اسم الكتاب عبدالرحمن حسن حبنشي الميداني له كتاب اسمه معارج التفكر ولقائد ودقائق التدبر. هذا ستة عشر مجلد هو صح احسنت هو جعله على ترتيب نزول القرآن - 01:09:46
فشرح العهد نسكي كاملا هاي صورة مكيفة تفسيرها موجود فبدأ بالعهد المدني بالجزء ستطعش واذا يشرح بصورة البقرة فشرح

اربعة واربعين اية فاحترمت المنيوم. لكن هنا تكلم بكلام في غاية المفاسد - 01:10:17
وهي تبحث عنه الصور موجود في ملتقى التفسير تستخدم سورة الجاثية ان وجدت تنقل لنا الكلام اللي تكلمه هنا يعني مثل الكلام اللي انا قلته لكن بعبارة في غاية البلاغة والجودة والفصاحة - 01:10:39
وهذا ما شاء الله مفسر من خيار المفسرين ومبدع من خيار المبدعين وعالم تناول الامور المعاصرة حدد له كتابته اجنحة المكر الثلاثة تحدث عن اليهودية والنصرانية والشيوعية له كتاب اسمه تبصير - 01:10:55
بصائر للمسلم المعاصر يتناول جميع الاشياء وتحدث عن الماسونية وغيرها له ثمان وعشرون كتاب كلها قيمة سؤالك يا حسن انا شهادة الشيخ زهير الشاويش رحمة الله عليه. فسألوه عنه قال كتابه في له كتاب في العقيدة سبعة عشر مجلد - 01:11:14
قال جمع بين العقيدة الاشعرية والعقيدة السلفية وليس هكذا يعني حينما تقرأ في كتابه لا تجد فيه مخالفات كأنك تقول هو سلفي لكن على الطريقة البسيطة يعني لم يرفع راية السلفية في كتابهم - 01:11:42
هو عاش في مكة كان في جامعة ام القرى زوجته جزاها الله خيرا الفت كتابا عنه وله مسائل حرارة له كذا يعني بس بعض الناس يقول الانسان خليفة الله في الارض - 01:12:02
له كتاب يبطل هذه النظرية ويتحدث عنهم يعني هو رجل عالم ما شاء الله انا قرأت يعني الكثير في من كتابه لديه وقفات في غاية الجودة ولغته العربية له كتاب اسمه في البلاغة - 01:12:15
لم يأت باي مثال خارج القرآن كلها من القرآن والى انت الان تختص بالتفسير تجمع كتب التفسير لما ترى هذا البلاغة تضطر انت الشريحة له كتاب في قواعد التدبر قرابة سبع مئة صفحة - 01:12:35
القواعد الامثل نسيت اسمها بالظبط لكن في قواعد والتدبر في قرابة سبع مئة صفحة اسأل الله ان يرحمه وان يرحم اباه اتعرف اباه اباه كان مفتي مفتي ثم قال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين - 01:12:51
واتينهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون شوف هذا الاختلاف ليس بامر الحين - 01:13:18
وكثرة المناقشات والمناحرات والمناصفحات وراها قضاء والقضاء بين يدي الله تعالى. فالامر ليس بالامر الهين وان تطبق قاعدة نبوية التي فيها احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل لهم فان اللوم - 01:13:34
تفتح عمل الشيطان بل قل قدر الله في رواية قدر الله وما شاء فعل. هي فيها ظبان شيخ ابن باز في شرحه لكتاب التوحيد صفحة مئتين وواحد وخمسين يقول قدر الله - 01:13:59
لكن الاصح قدر الله وما شاء فعل حتى يصير العطف جملة فعلية على جملة فعلية لكن هو كانه اخذها باعتبار ان الجملة الاسمية اعلى كما قال تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا - 01:14:15
ايش يا شيخ الجملة الاسمية اقوى من الجملة الفردية احسنت ايها الفتى مدحت ما سألته عن شيء الا وجدت عنده علما هكذا قال عروثي عائشة رضي الله عنها يلا علمك في علم عائشة ويبقى باذن الله تعالى - 01:14:35
يقول اي ولقد انعمنا على بني اسرائيل نعما لم تحصل لغيرهم من الناس. واتيناهم الكتاب شف لما ذكر هذه النعم قدم اعظم النعم اللي هي نعمة الكتاب المنزل من السماء - 01:15:00
ولذا نحن الان بين ايدينا نعم ما هي اعظم نعمة عندنا هذا الكتاب ورحمات الله يحفنا حفه واعظم رحمة رحمها رحمنا الله بها وهذا الكتاب والادلة على ذلك كثيرة التوراة والانجيل - 01:15:17
الثورات التي انزلها الله على موسى والانجيل ايضا هو ارسل به عيسى الى الناس والى بني اسرائيل وفيه شرح وبيان وتخفيف عما جاء في الكتاب والحكم بين الناس والنبوة التي امتازوا بها. واذا تجد - 01:15:38
تكريم لما يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي يعني ربنا جل جلاله كان يسوسهم بالانبياء وصارت

النبوة في ذرية ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 01:16:00
اكثرهم من بني اسرائيل ورزقناهم من الطيبات اي من المآكل والمشارب والملابس وانزال المن والسلوى عليهم اي نعمة هذه لما الانسان يكون رزقهما لا يبذل فيه جهده وفضلناهم على العالمين - 01:16:20
اي على عالم زمانهم اي على الخلق في هذه النعم قال ويخرج من هذا العموم من لفظ هذه الامة انا بقول على عالمي زمان ويخرج من هذا العموم اللفظي حتى ستستفيد شف مسألة المناظرة - 01:16:44
والمجادلة. الانسان قد يجادل في الله انما قال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قد يوجد انسان يحتاج ان تجادله ومصر تكون المجادلة مناطحة او اتجاه معاكس او مخالفة يجب ان تكون - 01:17:05
ليس بالشيء الحسن شيء اعلى من الحسن ما هو الاحسن لكن شريطة ان ان تكون اهلا لهذا بحيث لا يخزى الحق على يديك يتعلم الانسان كيفية مجادلة الحق امر مهم جدا - 01:17:29
وشوف انت لما قد يأتيك المقابل يقول انتم تعترفون بكتابكم ان الله قد فظلهم على العالمين. فكيف تريدون ان نتبع نبيكم وتبين لهم ان هذا التفظيع على عالم زمانهم وليس على - 01:17:51
ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اي على الخلق بهذه النعم ويخرج من هذا العموم من لفظ هذه الامة فانهم خير امة اخرجت للناس واذا مع هذه الاستثناءات يأتيهم بالنص ايضا في الكتاب ان هذه الامة خير امة - 01:18:07
وباي شيء فضلت هذه الامة ايها الشيخ احسنت كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ويطلعون فيه اشياء الى ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نابه عن ماذا؟ نابه عن الايمان بالله تعالى. فالمقصر فيها يقول لا ما عليك - 01:18:24
وانت امشي ويا الحايط والناس بيفيد بها هذا هناك خلل في ايمانهم. ونقص في اعتقادهم فضل الثياب يدل على ان المراد غير هذه الامة فان الله يقص علينا ما امتن به على بني اسرائيل وميزهم على غيرهم - 01:18:47
وايضا فان الفظائظ التي فاق بها بنو اسرائيل من الكتاب والحكم والنبوة وغيرها من النواة قد حصلت كلها لهذه الامة مما فظلت به امتنا على بقية الامة ما هو اتصال الاسناد - 01:19:09
فاذا من هذا القبيل نثبت الاسناد وانت قد يحصل لك مجادلة كنت في بيتنا وزارنا الامريكان كان فيهم ظابط نقيب يتحدث اللغة العربية درس اربع سنوات في الاردن اللغة العربية - 01:19:29
فكنت اتكلم يفهم علي لكنني اذا تكلمت سريعا قال لي لا ها يا واشم انا لطفا تحدث بلطف فكنت اتحدث ببطء فتناظرنا ساعة وثلث فلين ما ذكرت لما رأى الكتب هو طلب المجادلة والمناظرة وكان معه شخصان اخران - 01:19:46
وتجادلنا وتناظرنا وابن رفق وابلين احدهم قال انتم في كتابكم يقولون ان الذي يقصد الامريكي له سبع وثلاثون حوريا سواء استفاديت من اسلوب احمد ديدات من يدفع خمسين دولار انا قلت له انا اعطيك خمسة الاف دولار وهذا - 01:20:11
مصحف النسخة مترجمة اغسل رجلي هذا الشيء المجادلة بحاجة انه ينزل المقابل يلزمها الحجة وبعدين جرى مما ذكرته ما يتعلق بالاحسان قلت له نحن بحمد الله تعالى هذا الجيل نغير يقال مده قلت له يوجد هالمئتين وستة انجي في كل انجيل ما لا يوجد في الانجيل الاخر - 01:20:33
وانتم اسانيدكم غير متصلة الى انبياءكم ناقشته وذكرته الثاني وتقتله لما ذكرت له الاسانيد. يعني يعرف هذا لكنه لم يستطع ان يرد على هذا فاذا هذا خرج هو خرج قال انا حزين لانه انت تضل الناس وتدعوهم للاسلام هو لم تعصب - 01:20:58
والاخر قبلني قال سابقى طوال الليل اصلي وادعو لك ان الله يحفظك انت وعيالك الانسان يعني به حاجة ان يجادل وانت شف هاي الاية لا بد ان تطبقها وجادلهم بالتي هي احسن - 01:21:19
يعني لا بد ان حينما يمر عليك اي شيء لا بد ان تطبق ما ورد في الكتاب. قال وزادت عليهم هذه الامة فضائل كثيرة شفها من هذه الفضائل. لابد ان نحافظ على سلسلة الاسناد - 01:21:35

فهذه الشريعة شريعة بني اسرائيل جزء منها فان هذا الكتاب مهيمن على سائر الكتب كما في الاية الثامنة من الاربعين من سورة المائدة ومحمد صلى الله عليه وسلم مصدق لجميع المرسلين. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 01:21:48
وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:22:11